من فضلك ٦

وانتشرت كما امرتني فارزقني وانت خير الرازقين رواه ابن ابي حاتم وعن
بعض السلف من باع واشترى بعد صلاة الجمعة بارك الله له سبعين مرة
واذكروا الله كثيرا اذكروه في مجامع احوالكم ولا تخصوا ذكره بالصلاة لعلكم
تفلحون بخير الدارين واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها قيل تقديره
اليها واليه فحذفت اليه للقرينة وقيل افرد التجارة لانها المقصودة اذ
المراد من اللهو طبل قدوم العير والاية نزلت حين قدمت عير المدينة
ايام الغلاء والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فسمع الناس الطبل لقدومها
فانصرفوا اليها الا اثني عشر رجلا وتركوك قايما في الخطبة وكان ذلك في اوايل
وجوب الجمعة حين كانت الصلاة قبل الخطبة مثل العيد كما رواه ابو داود
في مراسيله قل ما عند الله من الثواب خير من اللهو ومن التجارة والله
خير الرازقين لمن توكل عليه فلا يتركوا ذكر الله في وقت وفي هذه الاية
مشروعية البيع من طريق عموم ابتغاء الفضل لشموله التجارة وانواع
الكسب ولفظ رواية ابوي ذر والوقت وابن عساكر فاذا قضيت الصلاة
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله الى اخر السورة وفي اخرى لهم
ذكر الاية الى قوله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ثم قال الى اخر السورة
الا ان تكون تجارة عن تراض منكم استثناء منقطع اي لكن يكون تجارة
عن تراض غير منهي عنه واقصدوا كون تجارة وعن تراض صفة لتجارة اي تجارة
صادرة عن تراضي المتعاقدين وتخصيص التجارة من الوجوه التي بها يحل
تناول مال الغير لانه اغلب واوفق لذوي المروءات وقرا الكوفيون تجارة
بالنصب على ان كان ناقصة واضمار الاسم اي الا ان تكون التجارة او الجهة
تجارة وبالسند قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد
سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه

قال

وقوله تعالى بالجر عطفا على السابق لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بما لم يبحه الشرع كالغصب والربا والقمار ونحو

قال انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بضم اوله يكثر من الاكثار وتقولون ما بال المهاجرين والانصار
لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي هريرة
وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم صفق بالاسواق بفتح
ياء المضارعة من يشغلهم ماضي شغله الشيء ثلاثيا قال الجوهري ولا تقل اشغلني
يعني بالالف لانه لغة رديئة والصفق بالصاد وسكون الفاء وبالقاف
وقال الحافظ ابن حجر ووقع في رواية القابسي بالسين اي بدل الصاد
وقد قال الخليل كل صاد تجيء قبل القاف فللعرب فيها لغتان سين
وصاد قال في المصابيح وقوله يشغلهم خبر كان مقدما وصفق اسمها
فان قلت قد منعوا في باب المبتدا تقديم الخبر في مثل زيد قام
لئلا يلتبس بالفاعل ومقتضاه منع ما ذكرته من الاعراب واجاب
بانه بعد دخول الناسخ يجوز نحو كان يقوم زيد خلافا لقوم صرح به
في التسهيل انتهى والمراد بالصفق هنا التبايع لانهم كانوا اذا تبايعوا
تصافقوا بالاكف لانتزاع البيع لان الاملاك انما تضاف الى الايدي
والمقبوض تبع لها فاذا تصافقت الاكف انتقلت الاملاك واستقرت
كل يد منها على ما صار لكل واحد منهما من ملك صاحبه وهذا موضع
الترجمة لانه وقع في زمنه صلى الله عليه وسلم واطلع عليه واقره وكنت الزم
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني بكسر الميم وسكون اللام ثم همزة مقتنعا
بالقوت فلم يكن لي غيبة عنه فاشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غابوا
اي اخوتي من المهاجرين واحفظ حديثه اذا نسوا بفتح النون وضم
السين المخففة وكان يشغل اخوتي من الانصار عمل اموالهم في الزراعة
وعملنا على يشغل واخوتي مفعوله وهو بالمثناة الفوقية في الموضعين
وكنت امرءا مسكينا من مساكين الصفة التي كانت منزل

قوله ماضي شغله صوابه بفتح شغله كما هو ظاهره او تقول هو ماخوذ من ماضي شغله

امارة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)